ورقة بحثية

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

الجيل الجديد تهديد للديمقراطي والاتحاد أم هي كوران آخر

علي مبارك عبد النبي

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

الجيل الجديد تهديد للديمقراطي والاتحاد أم هي كوران آخر

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط/ قسم الابحاث / الدراسات السياسية

الاصدار / ورقة بحثية

الموضوع / السياسة الداخلية والخارجية

علي مبارك عبد النبي / باحث

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنّما تعبّر عن رأي كتابِها.

حقوق النشر محفوظة © 2024

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

الملخص

يشهد إقليم كردستان العراق منذ عقود تنافساً على السلطة بين حزبين أساسيين وعائلتيهما: الحزب الديمقراطي الكردستاني وأسرة بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني وأسرة طالباني. بالإضافة إلى ذلك، هناك عدد من الأحزاب الصغيرة والجديدة نسبياً والمعارضة، مثل حركة «التغير»، «تيار الموقف الوطني»، «الجيل الجديد»، وحزب «جبهة الشعب» الذي يرأسه لاهور الشيخ جنكي بعد انفصاله عن الاتحاد الوطني الكردستاني. على الرغم من وجود هذه الأحزاب والحركات السياسية الأخرى، لم تتمكن معظمها من التنافس مع الحزبين الكبيرين، باستثناء حركة التغير التي برزت ثم تراجعت، بينما بدأ حراك «الجيل الجديد» بالصعود نحو المنافسة مع الحزبين.

تسعى هذه الورقة البحثية إلى مناقشة ما إذا كان حراك «الجيل الجديد» يشكل تهديداً للحزب الديمقراطي الكردستاني أو الاتحاد الوطني الكردستاني. السؤال المطروح هو: أي من الحزبين أكثر تضرراً من صعود الجيل الجديد؟ للإجابة على هذا السؤال، سيكون من الضروري تحليل نتائج الانتخابات السابقة باستخدام لغة الأرقام. كما تهدف الدراسة إلى تحديد ما إذا كان يمكن اعتبار حركة «الجيل الجديد» بديلاً سياسياً للحزبين الرئيسيين في الإقليم. وما هي التحديات الكبيرة التي قد تواجه هذه الحركة، والتي قد تجعل نجاحها غير مستدام على المدى الطويل، كما حدث مع حركة «التغير». بالإضافة إلى ذلك، سيتم التطرق إلى أسباب صعود حركة «الجيل الجديد» وأسباب تراجع حركة «التغير»، مع إجراء مقارنة بين الحركتين من حيث استراتيجياتهما وأهدافهما.

ويقدم الباحث في هذه الورقة مقارنة بين نتائج الانتخابات السابقة الخاصة بالبرلمان العراقي وبرلمان كردستان، من حيث عدد المقاعد ومجموع المصوتين، مع تحليل تأثير مشاركة حركة «الجيل الجديد» في الانتخابات على الأحزاب الكردية الأخرى. كما سيتم استعراض تجربة حركة «التغير» ومدى التشابه بينها وبين حركة «الجيل الجديد».

المقدمة

تُعد الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق إحدى أبرز الفعاليات السياسية التي تعكس تحولات كبيرة في المشهد السياسي المحلي، حيث تتنافس الأحزاب المختلفة على تحديد اتجاهات الحكم وصياغة سياسات الإقليم. على الرغم من هيمنة الحزبين الكرديين الرئيسين، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت بروز أحزاب وحركات سياسية جديدة، مثل حركة «الجيل الجديد»، التي تمكنت من تحقيق نتائج ملحوظة في الانتخابات الأخيرة، ما يشير إلى بداية تغيير في ديناميكيات القوة في الإقليم.

إلى جانب ذلك، كان لملف مقاعد الأقليات دور كبير في الانتخابات البرلمانية لعام 2024، حيث شهدت هذه الانتخابات تغييراً مهماً في توزيع المقاعد بعد قرار المحكمة الاتحادية العليا في شباط/فبراير 2024 بتقليص عدد أعضاء برلمان إقليم كردستان إلى 100 عضو بدلاً من 111، مما أدى إلى إلغاء مقاعد الأقليات التركمانية، المسيحية، والأرمن. إلا أن القضاء العراقي قرر إعادة خمسة مقاعد للأقليات ضمن التعداد الجديد. هذا التغيير في مقاعد الأقليات شكل محوراً هاماً في التحولات السياسية التي شهدتها الانتخابات[1]

تم تأجيل الانتخابات البرلمانية عدة مرات منذ عام 2022 بسبب الخلافات المستمرة بين الحزبين الرئيسين. لكن في 20 أكتوبر 2024، جرت الانتخابات بحضور 2,899,578 ناخباً مؤهلاً، حيث تنافس 13 تحالفاً حزبياً و124 مرشحاً مستقلاً. في هذه الانتخابات، أظهرت حركة الجيل الجديد تقدماً لافتاً، حيث حصلت على 15 مقعداً، بزيادة ملحوظة عن نتائجها السابقة في انتخابات 2018 التي حصلت فيها على 8 مقاعد فقط. هذا التقدم يجعل من «الجيل الجديد» منافساً قوياً للأحزاب الكبرى، خاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني[2]

1- نظام توزيع المقاعد واستبدال الأعضاء لبرلمان إقليم كوردستان – العراق رقم (9) لسنة 2024
https//:ihec.iq/32310/2024/09/

2 - الموقع الرسمي للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، الموقع الرسمي لبرلمان كردستان العراق
https://www.parliament.krd/arabic/%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8/%A9

ومن جهة أخرى، تراجعت حركة التغير بشكل كبير في هذه الانتخابات، نتيجة لعدة عوامل من أبرزها تضرر سمعتها بسبب انضمامها للحكومة الكردية في فترة سابقة، مما أثر على مصداقيتها كحزب معارض. بينما تمكن تيار الموقف الوطني وحزب الشعب من تقدم بديل معارض للحزبين الكرديين التقليديين، مما جذب قطاعات من الناخبين الذين كانوا يرون في الأحزاب الكبرى مسؤولية الأزمات الاقتصادية والسياسية.

المحور الأول: البيئة الانتخابية في إقليم كردستان العراق

أولاً: البيئة السياسية

البيئة الانتخابية في إقليم كردستان العراق تتميز بعدة عناصر رئيسية تؤثر على سير الانتخابات ونزاهتها وأهمها الأحزاب السياسية يهيمن على الساحة السياسية في الإقليم عدد من الأحزاب التقليدية مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، مما يخلق بيئة تنافسية محدودة. هناك أيضاً أحزاب جديدة مثل حركة التغير والجيل الجديد وأحزاب أخرى تتنافس على أصوات الناخبين، سوف نستعرض هنا نبذة مختصرة عن أربع أحزاب وحركات سياسية هي الديمقراطي والاتحاد والتغير والجيل الجديد تشمل الروية السياسية والبيئة الانتخابية والماكينة الإعلامية

1-الحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK) أو البارتي:

حزب سياسي كردي تأسس في 16 أغسطس 1946 على يد مصطفى بارزاني، ويعد من أقدم الأحزاب السياسية في إقليم كردستان العراق. يهدف الحزب إلى تحقيق حقوق الشعب الكردي، وتعزيز حكم الذات، ويعتبر من أبرز القوى السياسية الكردية في المنطقة، ويترأس الحزب حالياً مسعود بارزاني، الذي يعد أحد أبرز الشخصيات السياسية في الإقليم. تحت قيادته، أصبح الحزب الأقوى في إقليم كردستان العراق، حيث سيطر على معظم المؤسسات السياسية والاقتصادية في المنطقة.

الرؤية السياسية: الاستقلال الكردي دعم حق تقرير المصير للشعب الكردي، مع تعزيز الحكم الذاتي في إقليم كردستان ضمن العراق الفيدرالي، والوحدة الوطنية الكردية من خلال العمل على توحيد الصف الكردي وتعزيز العلاقات بين كردستان وبغداد، والديمقراطية وتعزيز الشفافية والمشاركة الشعبية في النظام السياسي الكردي، وتحقيق الأمن والتنمية الاقتصادية المستدامة في الإقليم، والحزب يسعى لبناء دولة كردية قوية من خلال التعاون مع المجتمع الدولي ومفاوضات سياسية مع الحكومة العراقية.

الخارطة الانتخابية للحزب الديمقراطي الكردستاني: يعتمد الحزب بشكل كبير على قاعدة جماهيرية واسعة في معظم مناطق إقليم كردستان، حيث يحظى بدعم قوي من المناطق الشمالية والغربية للإقليم مثل أربيل ودهوك. كما يحظى أيضاً بتأييد واسع بين العشائر الكردية التقليدية في هذه المناطق.

الماكنة الإعلامية: القنوات Rudaw, Kurdistan 24, Zagros, Kurdistan TV, وKDP TV هي قنوات إعلامية قريبة أو مرتبطة بشكل وثيق بالحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK). تُعتبر هذه القنوات جزءاً من الماكينة الإعلامية للحزب، التي يسعى من خلالها إلى التأثير على الرأي العام، نقل رسائله السياسية، وتعزيز سيطرته الإعلامية في إقليم كردستان..

2-حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني (PUK) أو اليكتي

حزب سياسي كردي تأسس في عام 1975 بقيادة جلال طالباني في إقليم كردستان العراق. كان الحزب جزءاً من الحركة الوطنية الكردية، وركز على النضال من أجل حقوق الشعب الكردي في العراق. الحزب مرتبط تاريخياً بالحركة التحررية الكردية ضد الحكومة العراقية، وشارك بشكل بارز في الحروب والصراعات مع السلطات العراقية.

الرؤية السياسية: تعزيز الديمقراطية في إقليم كردستان والعراق، مع دعم الحقوق المدنية والشفافية في الحكم، والعمل على ضمان الحقوق الدستورية للأكراد ضمن دولة العراق الفيدرالية، ودعم التعاون بين الأحزاب الكردية وتعزيز الاستقلالية السياسية لإقليم كردستان، والعمل على حل الخلافات مع الحكومة المركزية عبر الحوار السلمي والاتفاقات الدستورية.

الخارطة الانتخابية: الحزب يتمتع بقاعدة دعم كبيرة في مدينة السليمانية ومحيطها، التي تُعد معقلاً تقليدياً للاتحاد الوطني الكردستاني. وكذلك في حلبجة وكركوك يملك الحزب شعبية كبيرة

الماكنة الإعلامية: تعد قنوات Speda TV، KurdSat TV، وPUK TV جزءاً من الماكينة الإعلامية المرتبطة أو المقربة من الحزب. تُستخدم هذه القنوات بشكل أساسي لنقل الرسائل السياسية للحزب، وتعزيز مواقفهم في الساحة الإعلامية الكردية، مما يساهم في توجيه الرأي العام وخلق دعم شعبي لمواقفهم السياسية.

3-حركة الجيل الجديد (نواي نوي)

حزب سياسي كردي تأسس في عام 2018 على يد شاسوار عبد الواحد، وهو رجل أعمال وصحفي كردي بارز. الحركة نشأت كمشروع سياسي جديد يهدف إلى تقديم بديل عن الأحزاب التقليدية في إقليم كردستان العراق، وتركز على قضايا الشباب، ومحاربة الفساد، وتحقيق إصلاحات سياسية واقتصادية في الإقليم.

الرؤية السياسية: تركز حركة الجيل الجديد على العدالة الاجتماعية، والديمقراطية، والشفافية في الحكم. وهي تدعو إلى تقليص نفوذ الأحزاب التقليدية (مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) في السياسة الكردية، والحد من الفساد المستشري في المؤسسات الحكومية، بالإضافة إلى تحسين أوضاع الشباب وتوفير فرص العمل لهم. كما تروج الحركة لتغيير النظام السياسي الحالي من خلال دعم الديمقراطية وتعزيز التعددية الحزبية في إقليم كردستان.

الخارطة الانتخابية: حركة الجيل الجديد تحظى بدعم واسع بين النساء والشباب الكردي، الذي يمثل جزءاً كبيراً من الناخبين في إقليم كردستان. هذا الدعم ينبع من رغبتهم في رؤية تغييرات حقيقية في النظام السياسي والإداري للإقليم، حيث يشعر الكثير من الشباب بالإحباط من هيمنة الأحزاب التقليدية والفشل في توفير فرص العمل وتحقيق الإصلاحات.

الماكنة الإعلامية: تمتلك حركة الجيل الجديد منصة إعلامية خاصة بها وهي قناة NRT

4-حركة التغير (كوران)

حزب سياسي كردي تأسس في عام 2009 بقيادة نوشيروان مصطفى، وهو شخصية بارزة كان سابقاً عضواً في الحزب الديمقراطي الكردستاني قبل أن ينشق عنه بسبب ما اعتبره فساداً وسوء إدارة داخل الحزب الحاكم. الحركة نشأت لتكون بديلاً سياسياً يعارض الهيمنة السياسية والاقتصادية للأحزاب التقليدية مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وسعت إلى الإصلاحات السياسية والاقتصادية في إقليم كردستان.

الخارطة الانتخابية: تحظى بدعم قوي في السليمانية وبعض المناطق الأخرى التابعة للاتحاد الوطني الكردستاني، حيث يتركز وجود الحركة بشكل أساسي في المناطق التي كان يهيمن عليها الاتحاد الوطني. السليمانية كانت، في السابق، معقلاً للاتحاد الوطني الكردستاني، ولكن بعد تأسيس حركة التغير، بدأ العديد من الناخبين في هذه المناطق يتحولون نحوها بسبب موقفها المعارض للنظام السياسي السائد والمطالب الإصلاحية.

الماكنة الإعلامية: تمتلك حركة الجيل الجديد منصة إعلامية خاصة بها وهي قناة KNN

ثانياً: البيئة الاقتصادية

1) الاقتصاد كمحدد للثقة الشعبية في كردستان:

يواجه إقليم كردستان تحديات اقتصادية كبيرة، مثل انخفاض عائدات النفط وارتفاع البطالة وتكاليف المعيشة، مما يؤثر على رضا الناس عن الحكومة. الأوضاع الاقتصادية المتدهورة قد تدفع الناخبين للبحث عن خيارات بديلة، خاصة بين الفئات الأقل حظاً اقتصادياً التي تتجه لأحزاب تعد بتحسين الأوضاع الاقتصادية. الأحزاب الحاكمة قد تستخدم موارد النفط لدعم حملاتها الانتخابية، من خلال تقديم مساعدات ووعود بالتحسينات الاقتصادية.

2) التنمية والتوظيف:

تعد البطالة، خاصة بين الشباب، من أكبر القضايا في كردستان. الأحزاب الحاكمة تروج لإنجازاتها في التنمية، بينما تنتقد الأحزاب المعارضة الفساد وسوء الإدارة. الأحزاب المعارضة، التي تركز على توفير فرص العمل وتحسين الأوضاع الاقتصادية، تحظى بشعبية أكبر بين الناخبين الذين يعانون من البطالة.

3) الدعاية الاقتصادية في الحملات الانتخابية:

الأحزاب السياسية، مثل الجيل الجديد وحزب الشعب وحزب الموقف، تستخدم الوعود الاقتصادية لجذب الناخبين، مثل توفير وظائف وتحسين الخدمات. هذه الأحزاب تقدم نفسها كبديل للأحزاب التقليدية التي تتهم بعدم القدرة على إدارة الأزمات الاقتصادية، وتركز على الشفافية وإدارة الموارد بشكل أكثر كفاءة.

المحور الثاني : تأثير البيئة السياسية والاقتصادية على الانتخابات

تتداخل العوامل السياسية والاقتصادية في إقليم كردستان بشكل معقد، مما يخلق بيئة انتخابية ديناميكية تؤثر بشكل كبير على النتائج. الأحزاب السياسية تحاول الاستفادة من الأزمات السياسية والاقتصادية من خلال توجيه رسائل محددة لجذب أصوات الناخبين، سواء كانت تتعلق بتحسين الوضع الاقتصادي أو بتعزيز الحقوق السياسية للإقليم. سوف نستعرض هنا مجموعة من التأثيرات السياسية والاقتصادية على الناخبين: -

1) **التأثير على سلوك الناخبين:** البيئة السياسية والاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل مواقف الناخبين. في ظل الأزمات الاقتصادية والفساد المتفشي، قد يميل الناخبون إلى التصويت للأحزاب المعارضة التي تعد بالتغيير وتحسين الأوضاع. أما في حالة استقرار سياسي أو تحسن الأوضاع الاقتصادية، فإن الأحزاب الحاكمة قد تستفيد من ذلك في تعزيز قوتها الانتخابية.
2) **تعزيز الولاءات الحزبية:** في كردستان، هناك ولاءات حزبية قوية تستند إلى الانتماءات العشائرية والسياسية. هذه الولاءات قد تتعزز في فترات الانتخابات نتيجة للخدمات التي تقدمها الأحزاب النافذة للمجتمع، مثل تحسين البنية التحتية، وتوزيع الإعانات الاجتماعية.
3) **التركيز على قضايا محلية ودولية:** الأحزاب تستخدم القضايا الاقتصادية كأداة انتخابية، مثل توفير فرص العمل وتحسين المستوى المعيشي. من جهة أخرى، تُستخدم القضايا السياسية مثل حقوق الإقليم والحكم الذاتي في حملات الانتخابات، حيث يسعى كل حزب إلى تقديم نفسه كمدافع عن حقوق الشعب الكردي في مواجهة الحكومة العراقية أو القوى الأجنبية.
4) **التأثير على التصويت في المناطق المتنازع عليها:** المناطق المتنازع عليها بين إقليم كردستان والحكومة المركزية في بغداد تلعب دوراً مهماً في الانتخابات، حيث تتنافس الأحزاب على تأييد سكان هذه المناطق الذين يشعرون بأنهم مهمشون سياسياً واقتصادياً.

الخلاصة الحزب الديمقراطي والاتحاد يعتمدان على الأمن والاستقرار السياسي في حملاتهما الانتخابية، حيث يُقدمان نفسيهما كضامنين لاستقرار الإقليم. بينما حركة الجيل الجديد والشعب والموقف يركزون على معارضة الحكومة عبر الجانب الاقتصادي، مُنتقدتين الفساد وسوء الإدارة الاقتصادية.

المحور الثالث: الخارطة الانتخابية في إقليم كردستان

أولاً: مقارنة بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد من حيث مجموع المصوتين

حسب المخطط أدناه، نلاحظ أن الشعبية شبة ثابتة للحزبين من حيث عدد المصوتين، من خلال الزيادة والنقصان والملفت أن الحزبان متماثلان في حالة الزيادة والنقصان معاً في الدورات الانتخابية من الرابعة إلى الخامسة، حيث شهد كلا الحزبين زيادة معاًثم نقصان معاً.

جدول رقم (1) عدد المصوتين للحزبين في الدورات الانتخابية الرابعة والخامسة والسادسة لبرلمان إقليم كردستان

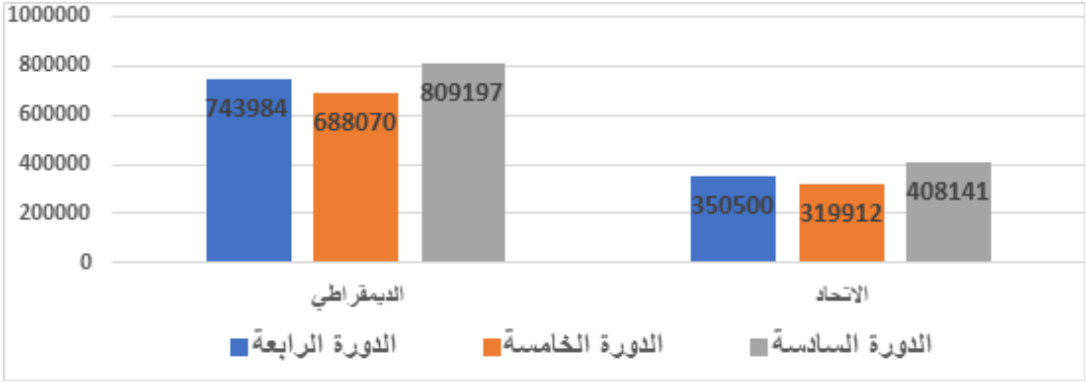

من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الانتخابات السابقة.

ثانياً: الخارطة الانتخابية لحراك الجيل الجديد

شارك حراك الجيل الجديد في جميع محافظات إقليم كردستان العراق الأربعة (أربيل، السليمانية، دهوك وحلبجة)، السليمانية تعتبر الثقل الأكبر للحركة حيث كانت نتائج المصوتين للحركة 23% تليها أربيل 17% وبعدها حلبجة 12% والأخيرة دهوك 9% من مجموع المصوتين حسب نسب المصوتين وحسب الجدول أدناه، نلاحظ أن ثقل الحزب في محافظة السليمانية وهي تعتبر مقر القيادة والتأسيس وثقل الحزب الجماهيري

جدول رقم (2) عدد مقاعد الجيل الجديد في الدوائر الأربعة

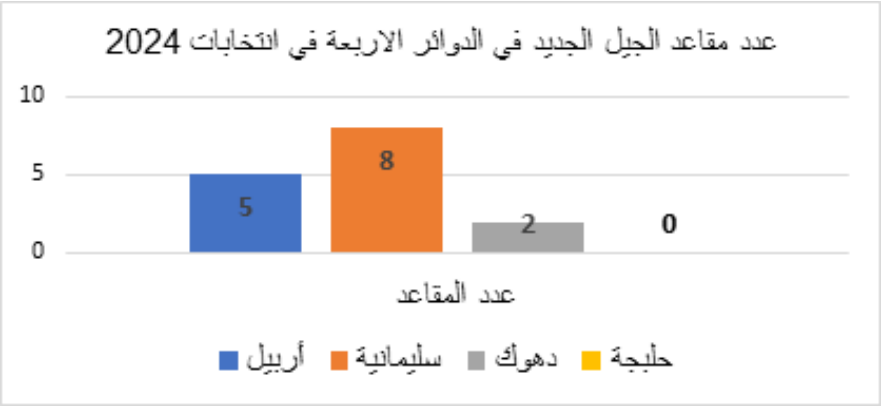

من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج انتخابات برلمان كردستان 2024.

الجيل الجديد تهديد للديمقراطي أم الاتحاد؟

حسب نتائج الانتخابات السابقة، لم يتأثر الحزبين بصعود حراك الجيل الجديد، حيث حافظ الديمقراطي على مجموع مقاعد من 38 الى 45 والاتحاد من 18 الى 23 مما يشير أن الجيل الجديد استطاع كسب أصوات المواطنين الذين لا يمتلكون انتماء أو ولاء إلى حزب معين المواطنين الذين يبحثون عن حراك سياسي جديد وكذلك استطاعت كسب أصوات الحركات الحزبية الصغيرة

جدول رقم (3) عدد مقاعد الأحزاب في الدورات الانتخابية الثلاث

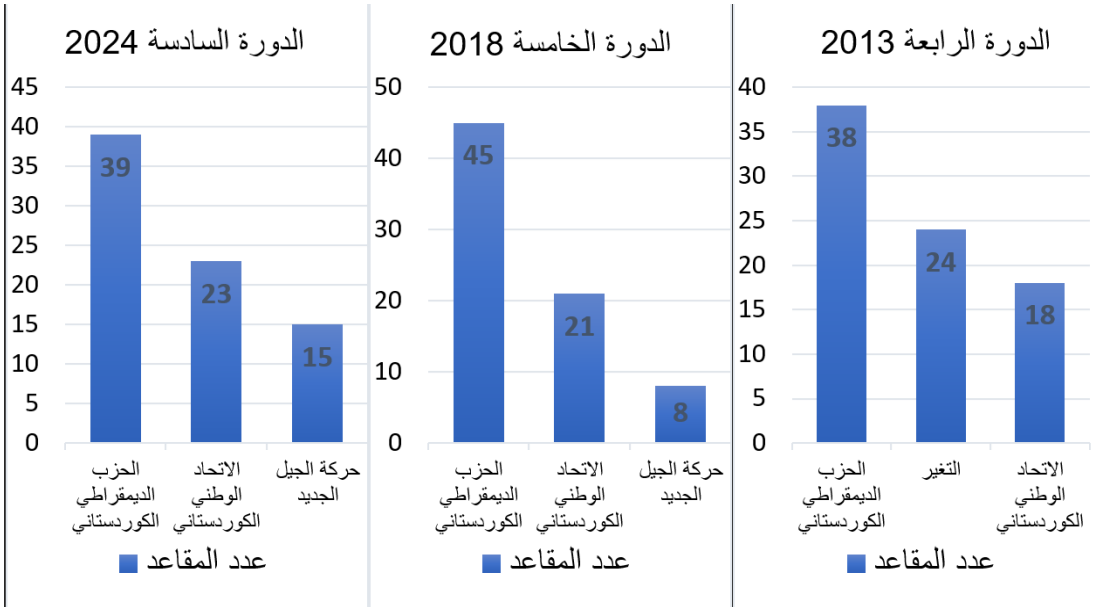

من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الانتخابات السابقة.

المشاركات السابقة لحركة الجيل الجديد

جدول رقم (4) عدد مقاعد الجيل الجديد في الانتخابات السابقة

الدورة الانتخابية	عدد المقاعد
انتخابات برلمان كردستان، الدورة البرلمانية الخامسة 2018	8
الانتخابات البرلمانية العراقية 2018	4
الانتخابات البرلمانية العراقية المبكرة 2021	9
انتخابات إقليم كردستان، الدورة البرلمانية السادسة 2024	15

انتخابات برلمان إقليم كردستان الدورة البرلمانية السادسة 2024

جرى التصويت لاختيار 100 مرشح، والذين سينتخبون بدورهم رئيساً للبرلمان ورئيساً جديداً لإقليم كردستان العراق الذي يتمتع بالحكم الذاتي منذ عام 1991 وكذلك رئيساً للوزراء.

يمكن القول أن نتائج انتخابات برلمان إقليم كوردستان لعام 2024، أفرزت ثلاث قوائم رئيسية حازت على نسبة 82% من عدد مقاعد برلمان أقليم كردستان (الديمقراطي، الاتحاد، الجيل الجديد)، حيث أفرزت الانتخابات الجديدة صعود حراك الجيل الجديد ولم تتغير مقاعد الحزبين الكردين الرئيسين في هذه الانتخابات عن السابقات. لذلك، ممكن أن نقول إن الكاسب في هذه الانتخابات هو الجيل الجديد حيث استطاع إقناع 16% من المصوتين في الإقليم وهو رقم كبير لحزب لم يتجاوز عمرة السبع سنوات. لذلك، يمكن القول إن الحزب يمتلك مستقبلاً سياسياً كبيراً إذا ما استمر باستقطاب ناخبين أكثر في المرحلة المقبلة.

الجداول (5، 6، 7، 8، 9): توزيع عدد المصوتين لكل حزب في إقليم كردستان ومحافظات الإقليم

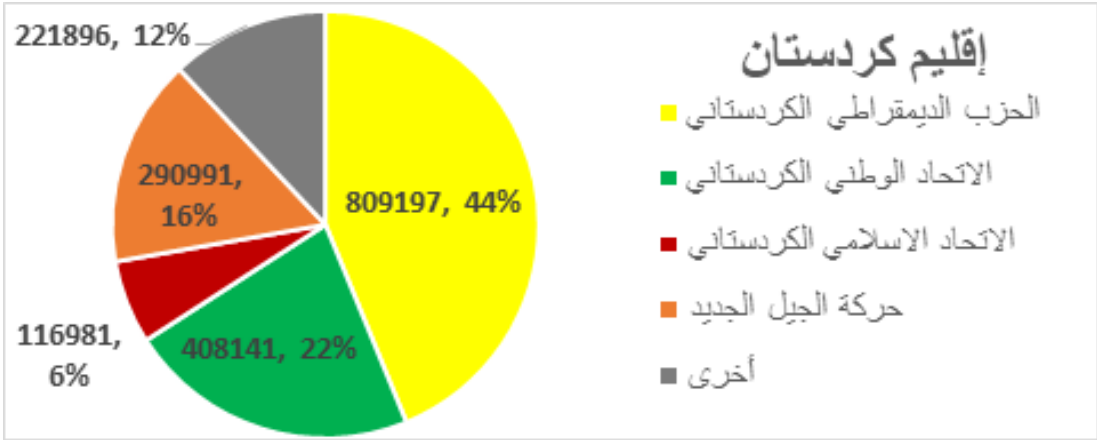

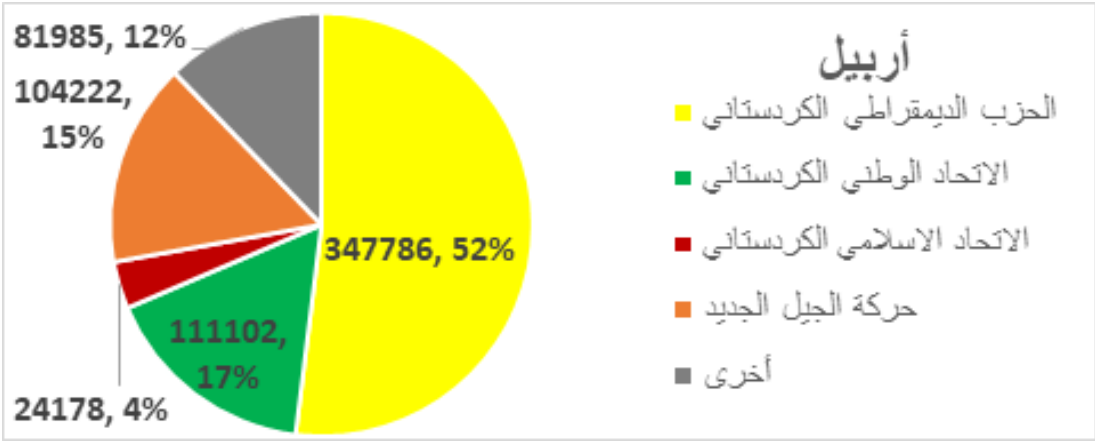
أربيل
81985, 12%
104222, 15%
347786, 52%
111102, 17%
24178, 4%
الحزب الديمقراطي الكردستاني
الاتحاد الوطني الكردستاني
الاتحاد الاسلامي الكردستاني
حركة الجيل الجديد
أخرى

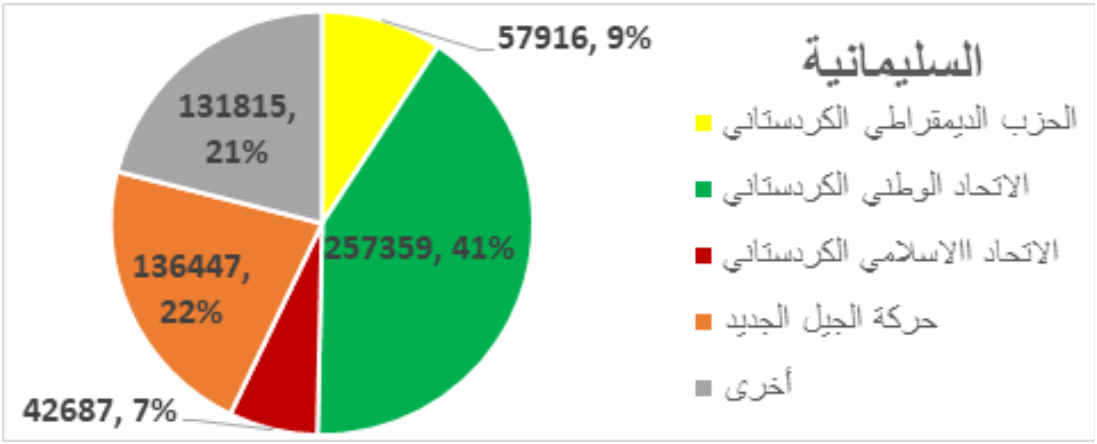
السليمانية
57916, 9%
131815, 21%
257359, 41%
136447, 22%
42687, 7%
الحزب الديمقراطي الكردستاني
الاتحاد الوطني الكردستاني
الاتحاد الاسلامي الكردستاني
حركة الجيل الجديد
أخرى

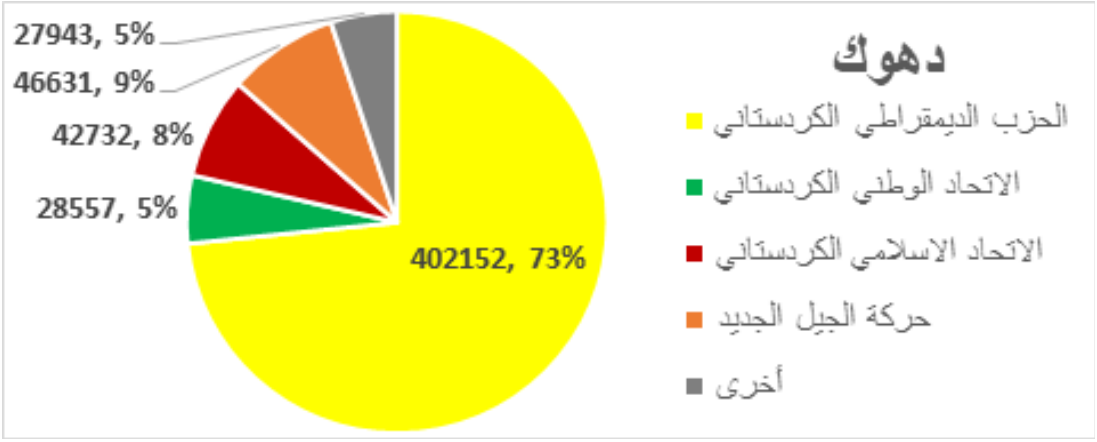
دهوك
27943, 5%
46631, 9%
42732, 8%
28557, 5%
402152, 73%
الحزب الديمقراطي الكردستاني
الاتحاد الوطني الكردستاني
الاتحاد الاسلامي الكردستاني
حركة الجيل الجديد
أخرى

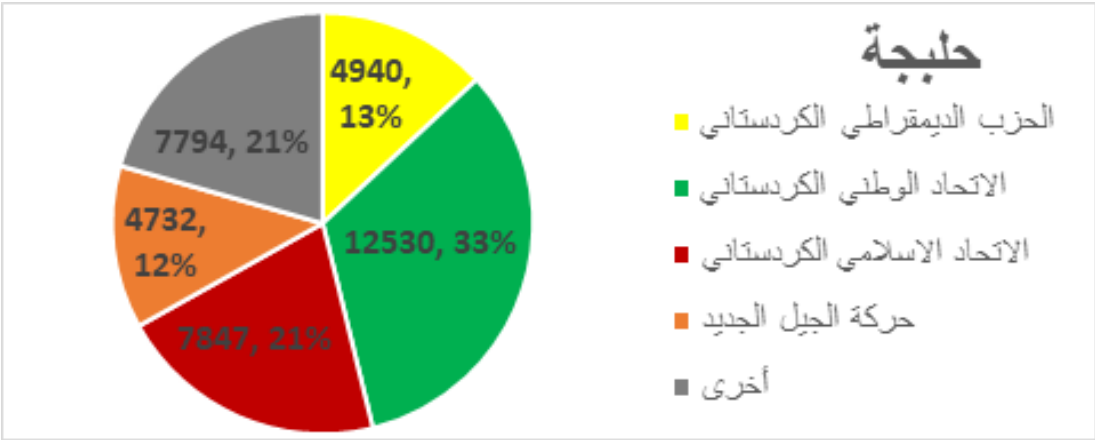

من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج انتخابات برلمان كردستان 2024

الجيل الجديد تهديد لحركة التغير

من خلال الأرقام التي سوف نستعرضها بدءاً من الدورة الثالثة 2009 التي تعد المشاركة الأولى لحركة التغير في انتخابات الإقليم البرلمانية حصلت على 445.024 صوتاً وبنسبة 23.72 % من مجموع المصوتين، وحصلت على 25 مقعداً وبعدها في انتخابات الدورة الخامسة 2018 حصلت حركة التغير على 186903 صوت و24 مقعد وبالدورة الخامسة التي تعد المشاركة الأولى لحركة الجيل الجديد الذي حصل على 127115 صوت و8 مقاعد بينما حصل التغير على 186903 صوت و12 مقعداً حيث شهدت هذا الدورة صعود الجيل الجديد وتراجع التغير والملفت أن مجموع مقاعد الحركتين هي 20 مقعداً وهو أقل من عدد المقاعد التي حصلت عليها حركة التغير في الانتخابات السابقة في الدورتين الثالثة والرابعة مما يدل أن تراجع حركة التغير جاء بالفائدة لحركة الجيل الجديد أو يمكن القول أن حركة الجيل الجديد استطاعت كسب الكثير من جمهور حركة التغير واقناعهم بالتصويت لهم ويمكن اثبات ذلك من خلال نتائج الدورة الخامسة التي تكرر بها المشهد حيث حصل الجيل الجديد على 290,991 صوتاً و15 مقعداً، بينما حصلت الانتكاسة الكبيرة لحركة التغير في هذه الانتخابات حيث حصلت على مقعد واحد. وهنا نلاحظ أن صعود الجيل الجديد تسبب في تراجع حركة التغير

جدول رقم (10,11) عدد المصوتين لحركتي التغير وجيل جديد في الدورتين الخامسة والسادسة

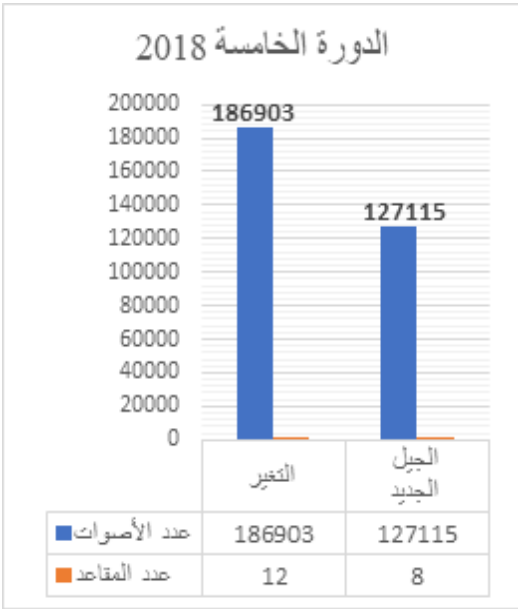

من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الانتخابات

المحور الثالث: الجيل الجديد وحزب التغير: مقاربة للفهم

أولاً: الاختلاف بين حزب التغير والجيل الجديد

حركة التغير وحركة الجيل الجديد هما حزبان سياسيان في إقليم كردستان، ولكنهما يختلفان في عدة جوانب وأهمها:

جدول رقم (12) مقارنة بين الجيل الجديد وحركة التغير

مقارنة من حيث	الجيل الجديد	التغير
البرامج السياسية	يسعى لتقديم حلول مبتكرة تتعلق بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية، مع التركيز على حقوق الشباب والمرأة.	يركز على الإصلاحات السياسية والاقتصادية، مع انتقادات للأحزاب الكبرى مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني
استراتيجية العمل	يسعى لبناء قاعدة جماهيرية واسعة بين الشباب، ويعتمد على النشاطات الجماهيرية والتواصل المباشر	يعتمد على التحالفات مع قوى سياسية أخرى في البرلمان لتعزيز دوره
التوجهات السياسية	يطرح رؤى جديدة تتجاوز الأطر التقليدية، ويركز على التغير الجذري	يميل إلى أن يكون أكثر تقليدية في بعض جوانبه، رغم سعيه للإصلاح

الجدول من إعداد الباحث

ثانياً: عدم نجاح تجربة حركة التغير (كوران) في الانتخابات

هناك عدة أسباب تفسر فشل حركة كوران في الانتخابات، ويمكن تلخيص هذه الأسباب في النقاط التالية:

1) تضرر سمعة الحركة بسبب انضمامها إلى الحكومة:

رغم أن حركة كوران، بقيادة نوشيروان مصطفى، كانت تنتقد حكومة إقليم كردستان باستمرار وتتهمها بالفساد، فإن قرار الحزب بالانضمام إلى الحكومة كان له تأثير سلبي على سمعة الحركة. هذا القرار جعل الناخبين يشككون في مصداقية الحزب وكفاءته كحزب معارض. كما أن محاولة توقيع «اتفاقية داباشان» في 2016، والتي كانت تهدف إلى دمج الحركة مع الاتحاد الوطني الكردستاني، زادت من الشكوك حول موقف الحركة، مما عزز انطباع الناخبين بأن الحركة تتغاضى عن الفساد في الاتحاد الوطني الكردستاني.

2) غياب القيادة بعد وفاة نوشيروان مصطفى:

فقدان الحركة لزعيمها الروحي، نوشيروان مصطفى، بسبب مرضه في 2017 كان له تأثير كبير على الحركة. لم تتمكن القيادة الجديدة من ملء الفراغ الذي تركه مصطفى، مما أدى إلى ضعف التنسيق والقيادة داخل الحركة.

3) طبيعة الحركة الانتخابية:

تأسست الحركة في 2009 على يد قيادات انسحبت من الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان، الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني. وكانت الحركة تبدو أكثر كحركة انتخابية منها كحزب سياسي، مما أثر على استمراريتها السياسية على المدى الطويل.

4) الاضطراب الداخلي:

عانت حركة كوران من انقسامات داخلية كانت تؤثر بشكل كبير على قوتها وتماسكها. الخلافات بين الأعضاء حول أسلوب القيادة والقرارات الاستراتيجية كانت سبباً رئيسياً في تراجع الحركة، حيث شهدت حركة كوران خلافات داخلية بين أعضاء سابقين من الاتحاد الوطني الكردستاني وأعضاء من الاتحاد الإسلامي الكردستاني. هذا الصراع بين الفصيلين أدى إلى انقسامات داخلية وشلّ فعالية اتخاذ القرارات، مما أثر على وحدة الحركة.

5) المنافسة مع الأحزاب التقليدية:

واجهت الحركة صعوبة في كسر احتكار الأحزاب الكبرى مثل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. هيمنة هذه الأحزاب على المشهد السياسي في الإقليم جعلت من الصعب على حركة كوران تحقيق تقدم كبير.

6) ضعف الحملات الانتخابية:

كانت الحملات الانتخابية لحركة كوران أقل فعالية مقارنةً بمنافسيها. استراتيجيات حملاتها لم تكن قادرة على جذب الناخبين بنفس القوة التي كانت تتمتع بها الأحزاب الكبرى.

الخلاصة:

تتعدد الأسباب التي ساهمت في فشل حركة كوران في الانتخابات، من ضعف القيادة والتشتت الداخلي إلى الصعوبات في منافسة الأحزاب التقليدية. ورغم محاولاتها للظهور كبديل سياسي، فإن هذه التحديات أسهمت بشكل كبير في تراجع مكانتها السياسية في الإقليم.

ثالثاً: هل يتكرر تراجع كوران في الجيل الجديد في كردستان

من الصعب التنبؤ بمستقبل الجيل الجديد في كردستان، ولكن هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر على نجاحه أو فشله أهمها استجابة المجتمع إذا تمكن الجيل الجديد من كسب دعم أوسع من فئات المجتمع المختلفة، فقد يحقق نجاحاً أكبر، القدرة على تحقيق الوعود نجاح الحركة يعتمد على قدرتها على تنفيذ الوعود وتحقيق الإصلاحات التي ينادي بها أعضاؤها. التنافس السياسي تواجه الحركة منافسة قوية من الأحزاب التقليدية، مما قد يؤثر على قدرتها على الحصول على مقاعد في البرلمان .التحديات الاقتصادية الوضع الاقتصادي في إقليم كردستان يمكن أن يؤثر بشكل كبير على الدعم الشعبي للحركة. والتحديات الداخلية الحفاظ على وحدة الحركة وتجنب الانقسامات الداخلية سيكون عاملاً حاسماً في نجاحها .إذا استطاع الجيل الجديد التعامل مع هذه التحديات بفعالية، فقد يكون له مستقبل واعد، لكن الفشل ممكن أيضاً إذا لم يتمكنوا من الاستجابة لاحتياجات الناخبين .حركة الجيل الجديد تمتلك عدة نقاط قوة تميزها في الساحة السياسية في إقليم كردستان أهمها استهداف الشباب الحركة تركز على الشباب وتلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم، مما يساعدها

في كسب دعم واسع من هذه الفئة، أفكار جديدة ومبتكرة تقدم الحركة رؤى وسياسات جديدة تتجاوز الأنماط التقليدية، مما يجعلها جذابة للناخبين الباحثين عن تغييرات حقيقية، محاربة الفساد تركز الحركة على مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، وهو ما يلقى صدىً لدى المواطنين الذين يشعرون بخيبة أمل من الأحزاب التقليدية، التواصل الفعال تعتمد الحركة على أساليب تواصل حديثة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعدها في الوصول إلى جمهور أوسع، تنوع البرامج السياسية تقدم الحركة برامج تتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية، مما يجعلها أكثر قرباً من هموم الناس اليومية، وتحقيق نتائج انتخابية ملحوظة تمكنت الحركة من الفوز بعدد من المقاعد في البرلمان، مما يعكس وجود قاعدة دعم قوية. إذا استطاعت الحركة الحفاظ على زخمها والتفاعل بشكل إيجابي مع التحديات، فإن لديها القدرة على تحقيق تأثير كبير في المستقبل.

المحور الرابع: الجيل الجديد كبديل سياسي في إقليم كردستان

اولاً: رؤية الجيل الجديد في البديل

يطرح حزب «الجيل الجديد» نفسه كبديل سياسي في إقليم كردستان من خلال مجموعة من النقاط الرئيسة التي تميز رؤيته وأهدافه عن الأحزاب التقليدية. أهم هذه النقاط:

1) **رؤية الحركة الجديدة:** يسعى الحزب إلى تقديم أفكار وسياسات مبتكرة تتجاوز الأنماط التقليدية التي اعتمدتها الأحزاب الكبرى في الإقليم، بهدف إحداث تحول إيجابي في الساحة السياسية.
2) **محاربة الفساد:** تركز الحركة على مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في مؤسسات الدولة، وهي من القضايا الأساسية التي تشغل بال المواطنين وتؤثر بشكل كبير على ثقتهم بالحكومة.
3) **الشباب كقوة دافعة:** تستهدف الحركة بشكل خاص فئة الشباب، مما يجعلها تعبر عن تطلعات هذه الفئة في تحقيق مستقبل أفضل. يعكس هذا التوجه رغبة الشباب في التغيير والتمسك بحقوقهم الأساسية.
4) **التنوع السياسي:** يسعى «الجيل الجديد» إلى توسيع الخيارات السياسية في الإقليم، مما يعزز الديمقراطية ويشجع على التنافسية السياسية بين الأحزاب المختلفة.

5) **التركيز على القضايا الاجتماعية:** تقدم الحركة برامج تهتم بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية مثل التعليم والصحة، وهي قضايا تمس حياة المواطن العادي بشكل مباشر، مما يساهم في بناء قاعدة شعبية أوسع.

ثانياً : تقيم الحركة

تقييم حركة الجيل الجديد من خلال نتائج الانتخابات السابقة يكشف عن عدة جوانب مهمة تعكس تأثيرها المتزايد في الساحة السياسية في إقليم كردستان:

1) **نسبة التصويت والتأييد الشعبي:** أظهرت نتائج الانتخابات الأخيرة أن حركة الجيل الجديد حظيت بنسبة تصويت ملحوظة، خصوصاً بين الناخبين الشباب. في بعض الدوائر، تجاوزت نسبة التأييد 50 %، مما يدل على أن الحركة استطاعت أن تجذب شريحة كبيرة من الشباب الذين يطمحون إلى التغيير. هذا الزخم الشبابي يعكس قوتها ويشير إلى استعداد هؤلاء الناخبين لدعم سياسات جديدة تسعى إلى تحسين الوضع الاجتماعي والسياسي في الإقليم.
2) **الانقسامات الحزبية:** كانت هناك تقارير تشير إلى أن دعم حركة الجيل الجديد قد أثر سلباً على الأحزاب التقليدية، حيث فقد الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني جزءاً من قواعدهما الشعبية لصالح هذه الحركة الناشئة. هذا التراجع في الدعم من الأحزاب التقليدية يظهر أن هناك تحولاً في تفضيلات الناخبين، خاصةً بين الشباب، الذين أصبحوا يبحثون عن خيارات سياسية جديدة.
3) **التوجهات السياسية:** تبين نتائج الانتخابات أن القضايا التي تركز عليها حركة الجيل الجديد، مثل العدالة الاجتماعية، حقوق الإنسان، والشفافية، كانت أولوية بالنسبة للعديد من الناخبين. هذا يعكس تحولاً في الأولويات السياسية لدى المجتمع الكردي، حيث بات الاهتمام ينصب على القضايا الاجتماعية والاقتصادية بدلاً من الاهتمام بالأجندات السياسية التقليدية التي كان يهيمن عليها الحزبين الكبيرين.
4) **استجابة الأحزاب التقليدية:** مع صعود حركة الجيل الجديد، بدأت بعض الأحزاب التقليدية في إقليم كردستان تتبنى سياسات جديدة محاولة استعادة دعم الناخبين الشباب. على سبيل المثال، سعت هذه الأحزاب إلى تعديل برامجها الانتخابية لتتناسب مع تطلعات الشباب، مما يشير إلى أن الزخم الذي حققته الحركة دفع القوى السياسية التقليدية إلى تعديل استراتيجياتها للاستجابة لهذا التغيير.

الاستنتاج:

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن حركة «الجيل الجديد» تمثل تحولاً سياسياً ملحوظاً في إقليم كردستان، حيث تعكس رغبة الشباب في التغيير والابتعاد عن السياسات التقليدية. الحركة قد تصبح قادرة على تحدي الوضع القائم في حال استمرت في جذب التأييد الشعبي وتبني برامج تواكب تطلعات الأجيال الجديدة.

الخاتمة

من خلال المقارنة بين «حركة الجيل الجديد» و«حركة التغير»، يتبين وجود اختلافات كبيرة بين الحركتين في عدة مجالات، مثل التأسيس والانطلاق، البرامج السياسية، والتوجهات العامة. هذه الاختلافات تبرز أن فشل حركة التغير في الاستمرار ليس بالضرورة أن يعني نفس المصير لحركة الجيل الجديد في المستقبل. حيث يعتمد الجيل الجديد بشكل رئيسي على الشباب كقاعدة جماهيرية قوية، ويعتبر المعارضة السياسية أحد نقاط قوته، على عكس حركة التغير التي تحالفت مع الأحزاب الحاكمة في الإقليم، مما قلل من وضوحها وفعاليتها السياسية. كما أن الحركة الجديدة تجذب الشباب من خلال تبنيها لبرامج قريبة لاهتماماتهم مثل التغير المناخي والإصلاح السياسي والاقتصادي.

على الرغم من النجاحات التي حققتها الحركة، فإن هناك عدة تحديات مستقبلية قد تؤثر على مسارها. أولاً، سيظل الاستمرار في بناء القاعدة الشعبية أكبر تحدي أمامها، حيث يتعين عليها تعزيز وجودها بين المواطنين، خاصة بين الشباب، لضمان دعم مستدام. ثانياً، التنافس مع الأحزاب التقليدية سيظل قائماً ومتزايداً، مما يتطلب استراتيجيات فعالة لمواجهة الهيمنة السياسية للحزبين الرئيسيين في الإقليم. ثالثاً، تحتاج الحركة إلى إثبات التزامها بالشفافية ومكافحة الفساد، وهو من أهم شعاراتها السياسية، من خلال إجراءات ملموسة لتحقق مصداقية أمام ناخبيها. كما أن تحقيق الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي وعدت بها الحركة يتطلب مواجهتها للضغوط الداخلية والخارجية في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية.

أما الوضع الأمني والسياسي في الإقليم والمنطقة بشكل عام، قد يؤثر أيضاً على نشاط الحركة، مما يفرض عليها تكيفاً سريعاً ومرناً مع التغيرات المتسارعة. في الوقت ذاته، يحتاج الجيل الجديد إلى تعزيز التواصل مع المجتمع الدولي لبناء علاقات قوية تساهم في تعزيز موقفه السياسي على الصعيدين الإقليمي والدولي. أخيراً، يجب أن تدير الحركة الاختلافات الداخلية بين أعضائها للاستفادة من التنوع وتعزيز التوافق الداخلي للحفاظ على وحدتها وقوتها.

ومن خلال البيانات والأرقام، يتضح أن حركة الجيل الجديد أصبحت تشكل تهديداً حقيقياً لحركة التغير، بل هي واحدة من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تراجع هذه الحركة في الانتخابات الأخيرة. ومع ذلك، عند مقارنة نتائج انتخابات الحزبين التقليديين (الديمقراطي والاتحاد الوطني) في الدورات السابقة (الرابعة والخامسة والسادسة)، نلاحظ استقراراً في عدد المصوتين والمقاعد لهما، مما يعني أن شعبية «الجيل الجديد» لم تشكل تهديداً مباشراً لهما حتى الآن. لكن مع استمرار تصاعد شعبية الجيل الجديد، قد يصبح منافساً حقيقياً في المستقبل، وتهديداً أكبر للأحزاب التقليدية.

لقد تمكنت حركة الجيل الجديد من تحقيق تقدم ملحوظ في غضون 7 سنوات فقط من عمرها السياسي. فقد استطاعت أن تحقق المركز الثالث في عدد المقاعد في البرلمان الكردستاني، وحققت زيادة كبيرة في عدد مقاعدها في البرلمان العراقي من 4 مقاعد في مشاركتها الأولى إلى 9 مقاعد في مشاركتها الثانية. كما شهدت زيادة ملحوظة في انتخابات برلمان إقليم كردستان، حيث ارتفعت مقاعدها من 8 مقاعد في الدورة البرلمانية الخامسة إلى 15 مقعداً في الدورة البرلمانية السادسة. هذا التصاعد في الشعبية يشير إلى نمو الحزب بشكل كبير، وإذا استمر بنفس الفعالية، فقد يتجاوز الاتحاد الوطني الكردستاني في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وبناءً على هذه النتائج، يبدو أن حركة الجيل الجديد أمامها فرصة قوية لتصبح قوة سياسية منافسة في إقليم كردستان، لكنها بحاجة إلى استراتيجيات مبتكرة وجهود مستمرة لمواجهة التحديات المستقبلية وضمان نجاحها واستمرارها في المستقبل.

لِدولةٍ فاعلةٍ ومجتمعٍ مُشارِك

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org